Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الملامح الغامضة فى إشكالية التأليف، ولا نعنى بالتصنيف هنا الفهرسة، أو التبويب فى الإطار الشكلى، أو تحليل اللغة، أو نسق القيم (كغاية وظيفية) فى إطار المضمون، وإنما نعنى بالتصنيف أن نعرض المنهج الفنى الذى استخدمه الشاعر فى نظم حكاياته وأقاصيصه (مترجمة) أو (مؤلفة) أو (مقتبسة)، لأن النسخة الأصلية من الطبعة الأولى التى بين يدى المؤلف تسير فى أسلوب طباعتها ومعرض تأليفها على طريقة طباعة القرن الماضى (الفهرست فى البداية، فالمقدمة، فالعنوان، فكلمات أو منظومات فى الإهداء، فموضوعات الديوان جميعها).

إذاً: فالبيان الإحصائى باستطاعته تصنيف المنهج الفنى للشاعر تصنيفاً نوعيا بعد استقراء المؤلف لحكايات وأقاصيص «العيون اليواقظ»، وقد تطلب ذلك مقارنة الطبعة الأولى بالطبعة الثانية المحققة (١٩٠٨م)، وأهم ما نلاحظه ما يلى:

١- وقوع الشاعر فى إشكالية الازدواج اللغوى، أودع فى الديوان «عشر منظومات شعرية باللغة العامية الدارجة (سنفصل ذلك فيما بعد) فى مبحث اللغة».

٢- أن الشاعر ترجم واقتبس عن الآداب الأجنبية فرنسية ولاتينية.

٣- أن الشاعر اقتبس من التراث العربى، والشرقى، والموروث الشعبى.

٤- أن الشاعر تصرف فى صياغة الحكاية على لسانه هو (ألسنة البشر)، وعلى ألسنة الحيوانات والطيور والحشرات والجماد.

٥- أن الشاعر أثبت فى «العيون اليواقظ» ثلاث منظومات دافع عن كتابه فى اثنتين منها، والثالثة فى مدح صديق له من الشعراء يدعى: (السمنودى) وقد أخطأ الشاعر محمد عثمان جلال فى إدراجها فى الترقيم المسلسل لحكايات «العيون اليواقظ» باعتبارها حكايات أصلية.